تاريخ

مجموعة البنية

تم تحديث المعلومات في 24 يوليو 2022

لـمـحة عامة

التأسيس

اسم العائلة: **البنية**

اسم مؤسس الشركة: **الحاج محمود جاسم البنية**

أول اسم موثّق للشركة: **شركة البنية**

سنة التأسيس: **1910**

مكان التأسيس: **بغداد**

حالة الشركة الراهنة: **شركة قائمة**

الوضع الحالي

اسم الشركة العائلية: **مجموعة البنية**

المقر الرئيسي: **بغداد، العراق**

الصناعات الرئيسية: **التوكيلات التجارية، التجارة العامة، الخدمات اللوجستية، التسويق والتوزيع، الزراعة، قطاع الكهرباء، تقنية المعلومات والاتصالات، الخدمات النفطية، المواد الغذائية، الطيران والنقل الجوي، الاستثمارات، إدارة المطاعم**

عدد الموظفين: **أكثر من 6,500**

نبذةٌ عن المؤسس وتأسيس الشركة

وُلد محمود جاسم البنية في العراق في أواخر القرن التاسع عشر لعائلة من قبيلة العبيد وعمل تاجراً بالمقايضة في بغداد في عمر مبكر. وفي عام 1910، أسس شركة صغيرة متخصصة في السلع الغذائية والزراعية الأساسية - البذور والتمر والفاصولياء والفواكه والصوف. وشهدت الزراعة ازدهاراً في العراق تحت الحكم العثماني واتسعت المساحات المزروعة، مما ساهم في ازدهار أعمال محمود وتمكن من إثبات نفسه كواحد من موردي السلع الغذائية المحليين الرئيسيين. وفي عام 1924، وُلد عبد الوهاب الابن الأكبر لمحمود ومن ثم وُلد أخواه سعدون وعبد اللطيف.

مرحلة النمو

في ظل ازدهار أعماله، ركز محمود على تجارة السلع الغذائية بالجملة تحت اسم شركة البنية. وفي عام 1950، تولى أبناء المؤسس الثلاثة إدارة أعمال والدهم وأسسوا شركة الحاج محمود جاسم البنيه وأولاده ، حيث وسّعت الشركة أعمالها في معالجة الأغذية وتصنيعها وواصلت التطور تحت قيادة الجيل الثاني الذي صدّر المنتجات إلى الولايات المتحدة وأوروبا في الخمسينات.

وبعد الإطاحة بالنظام الملكي الهاشمي في العراق في عام 1958، شهدت البلاد فترة من الاضطرابات السياسية والاقتصادية والتي أثرت على عمليات شركة البنية بشكل كبير. وقال أبناء العائلة إن الأنظمة الاستبدادية التي تعاقبت على العراق بعد الانقلاب كانت تتحكم بالعمليات التجارية بشكل كامل.

تزوج عبد الوهاب البنية الابن الأكبر للمؤسس من ناهد الرحماني وأنجب منها أربع بنات وستة أبناء - وُلد خليل الابن الأكبر في عام 1955. وعندما بلغ خليل العاشرة من عمره بدأ والده وجدّه بتدريبه على العمل فتولى مسؤولية إدارة متجر صغير في أحد الأسواق وباع العديد من السلع كما اصطحباه إلى اجتماعات العمل للاستماع والمراقبة. وفي عام 1978، نال خليل درجة البكالوريوس في إدارة الأعمال من جامعة بغداد.

انضم خليل البنية إلى الشركة العائلية رسمياً، ولكن حُكم عليه بالإعدام في عام 1981 ووُضع في الحبس الانفرادي لمقاومته أوامر حكومية بتحويل مصانع البنية للأغذية إلى وحدات إنتاجية للجيش العراقي وتم إلغاء الحكم لاحقاً وأُطلق سراح خليل. وفي عام 1990، حُكم عليه بالإعدام للمرة الثانية بتهمة الخيانة لأنه كان في الكويت خلال حرب الخليج وبعد أربعة أشهر قضاها في الحبس الانفرادي، تمت تبرئته من التهمة وأُطلق سراحه. وفي أوائل التسعينات عانى العراق من تضخم كبير وفقدت أعمال خليل 6% من قيمتها في يوم واحد ودَعَت الحكومة العراقية إلى إعدام "التجار المستغلّين" وتم إعدام 47 تاجراً عراقياً، حيث كان خليل البنية من بين التجار الذين تمت إدانتهم ولكنه تمكن من الفرار إلى الأردن في عام 1994 وتجنب عقوبة الإعدام للمرة الثالثة.

واجهت مجموعة البنية المزيد من التحديات التي أعاقت عملياتها في ظل نظام صدام حسين، حيث كان استيراد السلع الأجنبية إلى العراق مقيداً نتيجة استحالة تبادل العملات بشكل قانوني وبالتالي كان يجب الاعتماد على الصرّافين الذين يقومون بتهريب الأموال من وإلى الدول المجاورة أي أن نموذج الأعمال التجارية آنذاك كان فائق المخاطر. انضم أخوة خليل إلى الشركة تدريجياً حيث تولى مصطفى منصب نائب رئيس المجموعة ثم المدير التنفيذي لخمس شركات تابعة لها. وكان خليل يحب السيارات منذ بدأ العمل في الشركة حيث كان يحلم بتصنيع السيارات في العراق وهو أمر كان مستحيلاً نتيجة القيود التي فرضها النظام، ولكنه دخل عالم السيارات في عام 2000 من خلال العمل كموزع لسيارات "سكانيا" و"كاتربيلار" و"بي إم دبليو" و"رينو".

بعد الغزو الأمريكي للعراق في عام 2003 ونهاية عهد صدام حسين، واجهت عائلة البنية مخاطر كبيرة حيث اعتُبروا من التجار الذين احتفظوا بثرواتهم في عهد صدام. ولذلك تم تهديدهم من قِبل السياسيين الذين قادوا برنامج "اجتثاث البعث" الاقتصادي فواجه أفراد العائلة اتهامات بالفساد وتم خطف بعض موظفيهم وأُحرقت مستودعاتهم.

وفي عام 2016، تم السماح لمجموعة البنية بتجميع شاحنات سكانيا في مصنع الاسكندرية ببغداد مما جعل طموح خليل في تصنيع السيارات في العراق أقرب إلى الواقع. ونظراً إلى إدراكه أن حلمه لن يتحقق خلال حياته، ركز خليل على توفير الأسس المتينة لتصنيع السيارات في العراق لكي يتمكن الجيل الرابع من تحقيق حلمه القديم. أنجب خليل البنية ابنة واحدة وثلاثة أبناء وساعدهم على الانضمام إلى الشركة العائلية في عمر مبكر.

الوضع الحالي

يعمل في مجموعة البنية في الوقت الحالي أكثر من 6500 موظف وما زالت المجموعة مملوكة للعائلة بالكامل وتدير أكثر من 60 شركة تابعة لها في العراق ولديها مكاتب دولية في فرانكفورت وبكين. و في عام 2022، توفي عبد الوهاب البنية من الجيل الثاني للعائلة عن عمر ناهز 98 عاماً.

تـــــاريخ الشّركـــات العـــــائليّة

FAMILY BUSINESS HISTORIES

FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

CONTACT@FAMILYBUSINESSHISTORIES.ORG

جامعة نيويورك ابوظبي
NYU ABU DHABI

THARAWAT
FAMILY BUSINESS FORUM

للإطلاع على مصادر ومراجع المقالة والصور، يرجى زيارة موقعنا، أو مسح رمز الاستجابة السريعة